

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمته لتحقيق

الحمد لله ذي القوة والجبروت، القاهر فوق عباده، يُحيي ويميت، بيده الملك وهو على كل شيء قدير؛ والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فليس في الكون أمة آهتمت بتدوين أخبار رجالاتها، وعلومها وآثارها، كما اهتمت بها الأمة الإسلامية في شتى بقاعها وعصورها؛ وكأنما استقوا ذلك من كتابهم الكريم الذي ذكر فيه الخالق سبحانه طرفاً من سير العظماء من الأنبياء والصالحين؛ وكان عليهم ألا ينسوا الفضل بينهم؛ فابتدؤوا بتدوين سيرة سيد المرسلين، فلم يدعوا صغيرة ولا كبيرة من أقواله وأفعاله، وحركاته وسكناته، إلا ودونوها عمن رأى وسمع، ليكون لهم نعم القدوة الحسنة.

وكان عليهم بعد ذلك الاهتمام بسير الخلفاء الراشدين، والصحابة والتابعين، والعلماء والصالحين، صفوة البشرية وقدوة الأجيال.

وآنتشر التدوين في كل مجالٍ من مجالات العلم والمعرفة، فآنبأرى رجالاً يجمعون أخبار رجالات فنهم، فكان طبقات المحدثين، وطبقات المفسرين، وطبقات الفقهاء... وكل ذلك يدخل في بآبة التاريخ، وينضوي تحت لوائه.

إلى أن جاذ علينا القرن السابع الهجري بمؤرخ الإسلام وعلم الأعلام ،
الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي
التركمانى (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) . فكان كتابه العظيم « تاريخ الإسلام » معلمةً
العصوره والأيام ؛ جمع فيه مؤلفه تراجم أعيان هذه الأمة من كل فن منذ بدء
الرَّسالة النبويَّة إلى عصره ؛ بأسلوب مشرق ، وبيان واضح ، ودقَّة لا تُوازىها
دقَّة ، دون مَيْلٍ إلى هوى ولا انحرافٍ عن جادَّة الصَّواب . وكان بعد ذلك كتابه
العظيم « سير أعلام النبلاء » ثم « العبر في خبر مَنْ عَبر » و « الإعلام بوفيات
الأعلام » و « الإشارة إلى وفيات الأعيان » وغير ذلك .

وليس يعني هذا أن الذهبيَّ اختصر اللّاحق عن السابق ؛ فسير أعلام النبلاء
ليس اختصاراً برمته من تاريخ الإسلام ، ففي السير تراجم لا توجد في تاريخ
الإسلام ، وفيه إضافات قيِّمة لا توجد في سابقه ، وكذلك فعل في كل كتاب من
كتبه ؛ فليس يُغني كتابٌ عن كتابٍ . أما كتابنا هذا فهو آتقاء من تاريخ الإسلام ،
كما صرَّح بذلك في عنوانه :

«الإشارة إلى وفيات الأعيان المتتقى من تاريخ الإسلام».

ولهذا الكتاب ميزةٌ فريدةٌ ، وهي أنه يجمع بين دفتيه أعلام سبعة قرونٍ ،
باختصارٍ شديدٍ ، وتركيزٍ دقيقٍ ؛ فقد لا تزيد الترجمة عن سطر واحد ، وربما نصف
سطر ؛ وقد تصل أحياناً إلى سطرين أو ثلاثة ؛ وأطول ترجمة فيه هي ترجمة قاضي
القضاة ضياء الدين أبي الفضائل ، القاسم بن يحيى الشهرزوري ، فقد بلغت
ترجمته أربعة أسطرٍ كاملة [ص ٣١٣ . سنة ٥٩٩] .

فهو بهذا صديق الباحث والمحقق ؛ ومَن أراد التعرف على المزيد من
أخبار المترجمين فهناك « إشارة » في الهامش إلى السَّير أو غيره باختصارٍ شديدٍ
أيضاً ، إذ لا يصحُّ أن يكون الكتاب إشارةً ويكون التخرُّج مطوَّلاً . ولم أقف

خلال بحثي على من نقل عن كتاب الإشارة سوى ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » فقد نقل معظم وفيات الكتاب ، وكان يذكره أحياناً بالاسم ، وتارة يقول : ومما ذكره الذهبي في وفيات هذه السّنة : ثم يسرد أسماء الوفيات حرفياً من الإشارة . ثم رأيت عبد القادر القرشي نقل ترجمةً وحيدةً في الجواهر المضية ٤/ ٤٩٢ ، ورأيت ابن ناصر الدين ينقل مراراً عنه في توضيح المشتبه .
نسخة الكتاب :

لكتاب الإشارة نسخةٌ وحيدةٌ كانت تحتفظ بها المكتبة الأحمديّة بحلب ، رقمها (٣٢٨) ، ثم انتقلت إلى مكتبة الأسد بدمشق ؛ وهي بخط عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، النُويريّ بلدًا ، الحنبليّ مذهباً ، القاهريّ مولدًا ؛ وكان الفراغ من نسخه - كما هو مثبت على الصفحة الأخيرة - يوم الأربعاء الموافق للرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٧٨٥هـ .

النسخة مكتوبةٌ بخطٍ نسخيّ مقروء ، لكن جهل الناسخ بما ينسخ ، ورسمه للكثير من الأسماء رسماً دون إدراك كُنْهها ، وإسقاط الكثير من الأسماء هنا وهناك ، وإسقاط وفيات بعض السنوات برمتها ، وانتقال النظر من سطرٍ إلى آخر لمجرد تشابه الأسماء ؛ كل ذلك حوّل العديد من صفحات الكتاب إلى ما يشبه الطّلاسّم . فكان عليّ أن أعيد كلّ ما أفسده الناسخ إلى صوابه ، وأن أستدرك مواضع البياض منه ، وأضبط الأعلام مُستعيناً بكتب الرجال .

ولم أثبت من جهل الناسخ في رسم الأسماء إلّا أقلّه ، إذ لا فائدة من استقصاء ذلك .

وتوجد على حواشي بعض الصفحات بعض الملاحظات والتعليقات بقلمٍ دقيقٍ للغاية ، كتبها بخطه سبط ابن العجمي ، الإمام الحافظ برهان الدين ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي (١٧٥٣ - ٨٤١ هـ) [شذرات الذهب ٧/ ٢٣٧] .

ولم يُذكر اسمه صراحة في الكتاب ، ولكن خطّه المتميّز وذكره شيخه العراقي في إحدى تعليقاته أكّداً ما ذهبنا إليه .

ومن أراد أن يُقارن بين ما كانت عليه النسخة وما آلت إليه فإنني أثبت له بعضاً من صفحات الأصل .

فإن أصبتُ في عملي فالحمد لله ، وإن تكن الأخرى فإن الله لا يكلف نفساً إلّا وسعها .

وختاماً فإنني أزجي الشكر جزيلاً لمن كان السبب في إخراج هذا الكتاب ، ومن آثرني على نفسه في تحقيقه - وهو عن الشكر في غنى - بأريحية لا تُجارى ، وغيره على العلم ونشره ؛ وهو أخي وصديقي الأستاذ محمود الأرناؤوط ، جزاه الله عني وعن العلم خير الجزاء ، فقد حصل على نسخة الكتاب وقدمه إليّ - مشكوراً - لتحقيقه ، ثم سعى في طباعته وإخراجه بهذه الحلة القشبية .

كما أشكر ولدي سميح - رعاه الله - على ما بذله من جهدٍ في هذا الكتاب ؛ فقد نسخه بخطّه ، وجهد في مقابلته بأصله ، ثم أعانني في تجارب الطبع وصنع الفهارس ؛ جزاه الله خيراً . أسأل الله أن يجعله من أهل العلم ، وأن ينفعه وينفع به ؛ إنه نعم المولى ونعم النصير .

ربّنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

دمشق الشام

٢ محرم الحرام ١٤١١ هـ .

٢٤ تموز ١٩٩٠ م .

إبراهيم صالح

* * *

نماذج من صفحات الأصل

كتابُ _____ الإشارة

الأوقاف والإعمار

المعاصر بتاريخ الإسلام

أهم المؤلفات المعاصرة في تاريخ الإسلام
أحمد محمد عيسى

وُلِدَ في القاهرة
في سنة ١٩٠٠ م
سنة ١٣٢٠ هـ
رحمته الله تعالى

الجملة المرسلة في شياطين غرزة في المصالحات والقوا
عنه المراسم واضاب منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين
جويرية بنت الحارث وفي الموضع بها جيش الالك وفيها سعد بن
خويلد اسير الكه وفي دي القعدة الحمدية شيعة وفي اخرها ارباب
الكلابية والدة باركة السنة ١١٠٠ هـ في الحرم سار الى علي
عليه السلام واقام فيه في سفره وفي سلعها غزوة فالت الاسلام
وامرها عبد بن الماهر وفي دي القعدة عسروا القضا وفيها
زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعمة بنتي وبهدها
جيمه ثم يمونه بنت الحارث بسكن وعوراجع من المدة وفيه
قال غيرا صيب حمادة بن عامر بن الاكحج حادي النبي في
الله عليه وسلم السنة الثامنة في حادي الاويقفة موتها بالكر
واستشهد الامراء الثلاثة زيد بن عاصم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومولود وحضر من ارباب ذوال الجناحين وعنده
بن راحه ابو عمر واحد القضا اليه العقبه وفي رمضان
سكنه من غير قتال وفي شوال وقعة جين وابير الشكر في
رب عوف النضير في هوازنة واستشهد ابو عامر الاشعري
ام ابي عوي وحامد بندها صرا ابي صلى الله عليه وسلم
الطاليدون شهده واستشهد جماعة ثم زلزل الجيوش
فتسحق بنهم صوارز فاه طي الهولقة قاتلهم وفيها عوف بن

[illegible]

1863
 1864
 1865

[illegible][illegible]

الذين لم يكن تكليف الزحف في رمضان والوزر مريد البرية فخرج بن
محمد بن الهيثم بهذا وشرف الدين محمد بن نصر ابن بطرس
وعمر القادسي الشاعر الخائب في ربيع الاول سنة احدى
ولا سيما استخارته اسمعيل بن علي بن اسحاق بن مالك
الجوهري في ذلك المقعد وله ما نزل سنة وم الدار اب
داوان القيسي الصوفي شيخ الاسدية سراج الدين الخليلي
ذكر المبارك بن محمد بن البرهيد الخليلي في مذكره لادع
سنة و ذكر بار بن علي بن حسان البجلي في ربيع الاول
الملك الملك المبرز وسيد برود وقتة والسج الدرة و
بنس الارمني والشيخ الاسدي علي بن علي بن محمد بن
العماني في مذكره وله ما نزل سنة والمحدث ابو رشيد محمد بن
ذكر الارباني المصنف المتري ابو عبد الله بن عبد بن
الفرطية صنفه المدينة واول العالم المصنف احمد المازني
ربيع الاول سنة اثنين ولا سيما ابو صاقل
بن يحيى بن صالح الخزرجي الخائب في رجب ولا سيما
ولسمون سنة ربي الدين علي بن ابي النجاشي في رجب
في شعبان ولا سيما ربيع سنة والا ديبه سنة في رجب
على موشه رالمجوي ابن الفاضل مصنف في حادي الاول
الزاهد العارف ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

علي الدين محمد بن كس والمناطق ابو موي عبد الله بن الحافظ بن
بن عبد الواحد المقدسي في رمضان وله ما نزل وارضو سنة و
وعبد اللطيف بن عبد الوهاب بن الطبري في شعبان
موفق الدين عبد اللطيف ابن بون بن محمد العزازي الفوري
الطبي في الحرم من امين وسبعين سنة والزمع الدين محمد
لم بن ابي الحسن الدسوقي الحامي في رجب وله سمون سنة
وابو القاسم عيسى بن عبد العزيز البجلي المتري الاسكندرية
والمناطق صنف الدين ابو بكر محمد بن عبد الله بن قطاط الخليلي
في مذكره كلاسنة لاسموس كسما به بخاني الدين رابع بن
اليسر شكري بن عبد الله المنجي في رجب في الحرم ولي نصفا
المزج سنة واما ابو علي الحسن بن احمد بن يوسف الادوي
بالقديسة صنفه واما ابو الحسن بن الاثير السيد علي بن المظفر
المطوي الحسيني شعبان وصفي الدين ابو بكر بن عبد العزيز
احمد بن اقا القاهر في رمضان ولا سيما ربيع سنة
وصاحبة ملعتا الصميمه الملك المصنف بن الحارث
عز الدين ابو الحسين علي بن الاثير محمد بن محمد بن عبد الله
الشماني الجديري الموزع في شعبان والا سيما شعبان و
عمر بن محمد بن منصور بن الحاجب الايحيى شعبان و
اربعين سنة وصاحب ابي مطر الدين كوفي في رجب صاحب اربل

المتنبي الحدادي والشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن
الحبيب بن مرقس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
الآخره بن مرقس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
والايراء بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
بن مرقس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
الدين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
شمس الدين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
رحم بن علي بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
والعشر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
الحدادي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
ابن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
الدين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
عبد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
سبعة بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
عبد المجيد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
الدين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

خاتمة الكتاب

أسير من عبد الرحمن بن محمد والفراء في حادي الاحمر
 وله تسعون سنة وابو بكر يوسف بن احمد بن ابي بكر الفسول
 في الشهر وله نحو من تسعين سنة والحافظ شمس الدين ابو
 العلا محمود بن ابي بكر الجباري الفرضي مازدين ولحقه ربع
 الاول وله ست وخمسون سنة وشمس الدين ابو القاسم
 المحض من عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي بكر بن الحنفية الفرضي
 شمس الدين محمد بن منصور الحاضري ماضيه اسي
 م وطلحه بن محمد بن عبد الله بن يوسف
 وبن الفراء من محمد بن يوم الاربعاء الموافق للاربع والعشرين
 من شهر ربيع الحية سنة خمس وعشرين وسبعمائة
 وعاشها العبد الحقير المعتز في مال والزلزلة والبشر الرائي
 عمرو بن علي بن الطائفة فبعد الفراء خادما بهم عبد الرحمن
 بن احمد بن محمد النوري لهذا الحنبلي من هذا القاهرة
 في الاول عفا الله عنه وكهنة له ولو البه ولكن نظرت لها ودعالة
 حنة الخاتمة وكلمة الحسن والحمد سرب ادالين
 وحسن الله وبقى الوكل

و الحمد لله وحده
وان رايته عيانا منه اخلا جمل من لا عيب فيه ولا
وصلي الله على سيدنا محمد و آله و سلم يتلى كما
و حنا الله و مع الوكيل